

اكبر عدد ممكن من الطلاب، للحوول دون توجيههم الى سوق العمل الاسرائيلية (وبخاصة ان هذه الجامعات تستوعب سنويا حوالي ٣٠٠٠ طالب وطالبة فقط من اصل ١١,٠٠٠ طالب وطالبة يجتازون المرحلة الثانوية) يواجه بفرض الاوامر العسكرية والتعديلات «القانونية» التي تستخدمها السلطات الاسرائيلية في تحقيق اهداف سياستها التربوية تجاه التعليم العربي في المناطق المحتلة.

الاورام والتعديلات

(أ) تعديل قانون «مكافحة الازهاج»، الذي أقره الكنيست في ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٨٠، ويقتضي بمعاقبة كل من يبدي انحيازاً لـ «منظمة اراهابية او تعاطفا معها، او اي فعل علني مماثل يُظهر بوضوح انحيازاً او تعاطفا كهذا، في مكان عام او بصورة يمكن معها للموجودين في مكان عام، رؤية او سماع ابداء ذلك الانحياز او التعاطف»^(١١).

(ب) تعديل قانون الجنسية؛ حيث تم اضافة فقرة «يجوز لوزير الداخلية، حسب تقديره، ان يمنح الجنسية الاسرائيلية عن طريق التجنس، لشخص بالغ يقيم في منطقة يسيطر عليها جيش الدفاع الاسرائيلي؛ اذا طلب التجنس، حتى وان لم تتوافر فيه الشروط الواردة في المادة ٥ (أ)، واقنع الوزير بان الطالب ينحاز لدولة اسرائيل واهدافها، وقام بشكل ملموس، هو او احد افراد عائلته، بنشاط من شأنه تعزيز امن دولة اسرائيل، او اقتصادها او اية مصلحة اخرى تهتمها، او ان منح الجنسية على المذكور تقتضيه مصلحة خاصة من مصالحها»^(١٢).

(ج) قرار يتعلق باستخدام الحجارة، بناء على هذا القرار تحكّم المحاكم العسكرية على المتهم برشق الحجارة بالاحكام نفسها التي تحكّم بها على المتهم باستعمال الاسلحة النارية، وبذلك اصبحت عقوبة رشق الحجارة، السجن مدة ثلاث سنوات^(١٣).

(د) تعديل قانون التربية والتعليم الاردني رقم (١٦) للعام ١٩٦٤: الامر

«٨٥٤» الذي يبيّن في المادة ٨٥٤ من القانون رقم ١٦ لسنة ١٩٦٤، يصرح بما يلي: «فقد توجت اسرائيل سياستها العدوانية تجاه التعليم العربي، والجامعي منه بخاصة، باصدارها الامر العسكري رقم «٨٥٤» الصادر في ٦ تموز (يوليو) العام ١٩٨٠، والذي يتعلق «بتنظيم الجامعات والمعاهد الخاصة»، بحجة عدم تناول القانون الاردني لهذا الموضوع.

١ - القانون الاردني [بعض المواد]:

تناول قانون التربية والتعليم الاردني رقم (١٦) لسنة ١٩٦٤: (١٥) المادة ٨

(أ) المؤسسات التعليمية [المادة ٨].

— الالتزامية، ومدتها تسع سنوات، ست منها ابتدائية وثلاث اعدادية، (كما عدلت بموجب القانون رقم ٦٦ لسنة ١٩٦٦).

— الثانوية، ومدتها ثلاث سنوات.

— المعاهد التي تلي المرحلة الثانوية، ومدتها تقل عن اربع سنوات^(١٤).

(ب) المعلمون [الفصل السابع]